

من يثبت خاتم صاحبه

من يسقط في الفراغ؟؟؟

ثم ان فلسطين هي الوجه ، والعروبة هي العمق والامتداد والمال .. هكذا
قالت فتح ، وقالت ايضا ان فلسطين هي رأس الحربة .. فمن ذا الذي يجرو
على الادعاء بعد ذلك انه عربي ، ثم يواجه الهجوم بقطعة من الخشب .. اي
من دون فلسطين .

٤

في لقاء عادي تم بين مسؤول فلسطيني كبير ، وشخصية اجنبية مهمة ، تطرق
الحديث الى مواضيع شتى ، كان الوقت يمضي ، وكان الضيف الاجنبي يتحدث
ويناقش ويستمتع ، اخرج من علبة سجائره سيجارة وضعها بين شفتيه ، ولكنه
اكتشف انه لا يحمل ولاعته التي يشعل بها سجائره وهنا اخرج المسؤول
الفلسطيني الكبير علبة ثقاب وقدمها الى ضيفه ، قال الضيف الاجنبي وهو
ياخذ نفسا عميقا من سيجارته

- ما أعرفه عنك انك لا تدخن ؟

وقال المسؤول الفلسطيني الكبير

- هذا صحيح .. أنا لا أدخن

وعاد الضيف الاجنبي يسأل

- أليس غريبا انك تحمل في جيبك علبة ثقاب ؟

عندها ابتسم المسؤول الفلسطيني الكبير ، ابتسم برفق في وجه ضيفه وقال
له

- نحن في هذه المنطقة العربية ، لا يلزمنا سوى عود ثقاب .

هذه هي المسألة التي يعرفها الفلسطينيون جيدا الان ، وهي نفسها المسألة
التي يحاولون افهامها لغيرهم بأقل قدر من الضجيج والانفعال ، وحين تحاول
ان تبحث عن جذور هذه النقطة الهامة ، فان البحث يقودنا الى البدايات .. الى
المنابع الاولى لفتح .

في بداية الخمسينات ، كان الفلسطينيون سكان المخيمات في قطاع غزة ، لا
يزالون يحتفظون بمفاتيح بيوتهم التي طردوا منها ، كما يحتفظون بأدوات
الحصاد وبكميات قليلة من الغلال للبذار . وكان من عادتهم ان يصعدوا الى